المجلد: (الثاني)

العدد: (الخامس) أكتوبر (2021)

International Journal of Humanities and Social Sciences Research and Studies

برعاية أكاديمية رواد التميز للتعليم والتدريب

المجلة الدولية لبحوث ودراسات العلوم الإنسانية والاجتماعية (IJHS)

مجلة علمية دورية محكمة

تصدرها الجمعية العربية لأصول التربية والتعليم المستمر

The online ISSN is :2735-5136

The print ISSN is :2735-5128

رقم الإيداع في الدار الوطنية العراقية
2449 لسنة 2020

ورقة عمل بعنوان:

دور الإدارة المدرسية في اكتشاف ورعاية الموهوبين في مرحلة التعليم الثانوي في ضوء انتشار التعليم الرقمي.

إعداد: أ. فايزة سالم الدهاس.
معلمة، المدرسة الثانوية الثالثة والثمانون بجدة.

مقدمة إلى:

المؤتمر الدولي العاشر، تحت عنوان: [آفاق جديدة للتعليم الدولي واستمراريته في ظل الأزمات (إطار عمل لتوجيه استجابة التعليم لمبادرات التعافي ما بعد ٢٠٢١)] تحت شعار: (نلتقي لنرتقي).

تحت رعاية أكاديمية أكاديمية رواد التميز للتعليم والتدريب والتنمية البشرية (PEATCHD).

المنعقدة بالقاعة الرئيسية للأكاديمية، وعبر القاعات الصوتية لبرنامج الزووم، أيام (الثلاثاء – الخميس) ١٧–١٩ جمادى الأولى ١٤٤٣هـ الموافق ٢١–٢٣ ديسمبر ٢٠٢١م.

ملخص الدراسة:

هدفت الدراسة الحالية إلى التعرف على دور الإدارة المدرسية في اكتشاف ورعاية الموهوبين في مرحلة التعليم الثانوي في ضوء انتشار التعليم الرقمي، والكشف عن مقترحات ومعوقات قيام الإدارة المدرسية بكشف ورعاية الموهوبين بالتعليم الثانوي في ضوء انتشار التعليم الرقمي، وللتحقق من أهداف الدراسة تم **استخدام المنهج** الوصفي كمنهج للدراسة الحالية لوصف الظاهرة وتحليلها تحليلاً دقيقاً، **وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج من أهمها:**

نظراً لأهمية التعليم الثانوي والتوجه نحو توظيف التقنيات الحديثة في التعليم فيجب تبنى القائمون على وضع السياسات التعليمية إصدار تشريعات، ووضع إستراتيجية فعّالة تخطيطاً وتنفيذاً ومتابعة لاكتشاف ورعاية الموهوبين مادياً ومعنوياً.

يمكن أن تساهم نتائج هذه الدراسة في إعداد أدلة خاصة إرشادية لمديري المناطق التعليمية ومديري المدارس والمعلمين يوضح فيها الممارسات الإدارية التربوية اللازمة لاكتشاف ورعاية الطلاب الموهوبين والمتفوقين المقترحة في الدراسة.

يمكن تثقيف القادة ومديري المدارس بأهمية فئة الموهوبين و– أيضاً– الاهتمام برعايتهم من

International Journal of Humanities and Social Sciences Research and Studies (IJHS)
The print ISSN is: 2735-5128 The online ISSN is: 2735-5136
It is issued by the Excellence Pioneers Academy

أجل الاستفادة من إمكانياتهم وتوظيفها بشكل سليم وذلك من خلال عقد دورات تدريبية لتعريف مدراء المدارس والنظار والوكلاء لتعريفهم بالممارسات الإدارية اللازمة لاكتشاف ورعاية الطلاب الموهوبين والمتفوقين.

الكلمات المفتاحية: (دور الإدارة المدرسية، اكتشاف ورعاية الموهوبين، مرحلة التعليم الثانوي، التعليم الرقمي).

Study summary:

The current study aimed to identify the role of the school administration in discovering and nurturing the gifted in secondary education in light of the spread of digital education, and to reveal the proposals and obstacles for the school administration to detect and care for the gifted in secondary education in light of the spread of digital education, and to verify the objectives of the study, the descriptive approach was used as a method For the current study to describe the phenomenon and analyze it carefully, **the study reached a set of results, the most important of which are:**

Given the importance of secondary education and the trend towards employing modern technologies in education, those responsible for setting educational policies must adopt legislation, and develop an effective strategy for planning, implementation and follow-up to discover and nurture the gifted, materially and morally.

The results of this study can contribute to the preparation of special guides for directors of educational districts, school principals and teachers explaining the educational administrative practices necessary to discover and nurture gifted and talented students proposed in the study.

Leaders and school principals can be educated about the importance of the gifted category and - also - taking care of them in order to take advantage of their potential and employ them properly, by holding training courses to familiarize school principals, principals, and agents to familiarize them with the necessary administrative practices to discover and nurture gifted and talented students.

Keywords: (the role of school administration, discovering and nurturing the gifted, secondary education, digital education).

دور الإدارة المدرسية في اكتشاف ورعاية الموهوبين في مرحلة التعليم الثانوي في ضوء انتشار التعليم الرقمي.

مقدمة.

تعتبر الإدارة المدرسية من أهم مؤشرات الجودة وتحقيق الإنتاجية المتكاملة داخل البيئة المدرسية، كما تعد الإدارة المدرسية هي البيئة الخصبة لنجاح المؤسسة التعليمية، وبالتالي خدمة بيئة الابتكار والإبداع لدى الطلاب المعنيين بالعملية التعليمية، لذا تعد الإدارة المدرسية جزءاً من الإدارة التربوية التي تشتق أسسها ومبادئها من ميدان الإدارة العامة وتحتفظ بخصوصيتها في مجال التربية والتعليم.

ويتحدد مستواها الإجرائي بأنه على مستوى المدرسة، وهذا المستوى هو الذي يعمل على تحقيق الأهداف التربوية، وتنفيذ البرامج والمشروعات التي تم التخطيط لها من قبل المستويات العليا- أيضاً- يعتبر العقل نعمة لا يمكن إغفالها ومن خلال استخدام العقل يتمكن الإنسان من الإبداع والابتكار وبدون العقل لن يكون هناك عطاء متجدد حيث يعد العقل وسيلة داعمة للأفكار والإبداع والتطور.

ومن ثم فإن الله سبحانه وتعالى يحث الإنسان على ضرورة استخدام العقل، والتفكر والتدبر فيما حوله من هذا العالم، والاستفادة من ذلك قال تعالى: ﴿**وَمَا أُوتِيتُمْ مِنْ شَيْءٍ فَمَتَاعُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَزِينَتُهَا وَمَا عِنْدَ اللَّهِ خَيْرٌ وَأَبْقَى أَفَلَا تَعْقِلُونَ**﴾ (سورة القصص:٦٠).

ومن نعم العقل- أيضاً- العمل الجاد المبدع حيث يلعب العقل دور في إظهار الإبداع والتميز الخاص بالأشياء وتطور الإبداع يمنحه العقل لما له من مكانة رفيعة لا يمكن إنكارها حيث تعد نعمة العقل من أعظم نعم الله على البشر، فيه يفرق الإنسان بين الأشياء والأضداد، ويعرف منافعها وخواصها ومضارها في الأمور الدينية والدنيوية، ويتساوى في هذه النعمة البشر كافة.

ولكن هناك صفوة منهم اختصها الله بملكات الحكمة والتفوق والتميز بشكل غير عادي في مجال، أو أكثر من مجالات الحياة تعرف بفئة الموهوبين، قال تعالى: ﴿**يُؤْتِي الْحِكْمَةَ مَنْ يَشَاءُ وَمَنْ يُؤْتَ الْحِكْمَةَ فَقَدْ أُوتِيَ خَيْرًا كَثِيرًا وَمَا يَذَّكَّرُ إِلَّا أُولُو الْأَلْبَابِ**﴾(سورة البقرة: ٢٦٩).

وإذا وُجدت هذه الصفوة العناية والرعاية يبرز منهم العديد من القادة المبدعين والمبتكرين في المجالات المختلفة، والمصلحين والعلماء والمخترعين، والذين لا تتجاوز نسبتهم في أي مجتمع- كما ذكرت معظم البحوث والدراسات- (٢-٥٪) من أفراد المجتمع (**القطاعي، وآخرون، ٢٠٠٠ :٢٣**).

وهناك علاقة طردية بين الإبداع والتطور التقني حيث يساهم التطور التقني في زيادة المواهب وتنميتها ومن هنا كان واجباً على الإدارة المدرسية الاهتمام بالموهوبين، وقد اهتمت الإدارة المدرسية بالموهوبين والمتفوقين إيماناً منها بأنهم يشكلون الأساس في صناعة الحضارة الإنسانية، وإدراكاً منها لأهمية هذه الفئة من الطلاب في تقدم المجتمع، فقد بدأ الاهتمام غير الرسمي

International Journal of Humanities and Social Sciences Research and Studies (IJHS)
The print ISSN is: 2735-5128 The online ISSN is: 2735-5136
It is issued by the Excellence Pioneers Academy

برعاية الموهوبين منذ بداية تأسيسها وبداية التعليم الديني فيها (عامر :٢٠٠٩: ٣٤٠).

وتعد الإدارة المدرسية حلقة وصل بين الموهوبين والمؤسسات المجتمعية كما تلعب المؤسسات المجتمعية دور كبير في صناعة الموهوبين، لذا تعتبر الإدارة المدرسية هي الميدان الفعلي، الذي تتكاتف فيه جهود العاملين في الميدان من إداريين ومعلمين ومشرفين وإخصائيين؛ لتسيير العمل التعليمي والتربوي، لذلك لا يقتصر عملها على الأعمال الإدارية والكتابية فحسب، بل يشمل الجانب الفني، وهو الأهم في العملية التربوية والتعليمية.

ولقد أوصت دراسة (الشلوي:٢٠٠٧) بأنه على الإدارات التعليمية بالمناطق والمحافظات العمل على تأهيل قائدي المدارس من خلال تكثيف الدورات المتخصصة في الإدارة، أو في البرامج المطبقة بالمدارس كبرامج رعاية الموهوبين، وكذلك ضرورة تركيز اهتمام الإدارة المدرسية على الجوانب التربوية أكثر من تركيزها، واهتمامها بجوانب الإدارة المكتبية؛ لأن الأعمال الكتابية تزيد الإدارة عبء وتعيقها عن تفعيل الجوانب التربوية بالمدرسة.

وفي ظل انتشار التعليم الرقمي خاصة بعد جائحة كورونا توفرت داخل البيئة التعليمية العديد من البرامج التي تكفل للموهوبين البيئة الخصبة للإبداع والابتكار، وظهرت العديد من البرامج التي تهتم برعاية الموهبين والاهتمام بتطوير موهبتهم التعليمية.

والإدارة المدرسية في برامج رعاية الموهوبين هي المهيأة لتحفيز وتنسيق جهود العاملين في تلك المنشأة التعليمية، ويتوقف نجاح قائدي المدارس المطبقة لبرامج رعاية الموهوبين على مدى إلمامهم بفلسفة البرنامج، والتفهم لأهداف وخصائص الطلبة الموهوبين، وإطلاعهم على كل جديد في مجال رعاية واكتشاف الطلاب الموهوبين.

والأدوار الأساسية لقائدي المدارس المطبقة لبرامج رعاية الموهوبين، تشمل على توفير مقر خاص لبرنامج الموهوبين، وتخصيص أوقات للقاء بالطلاب الموهوبين، وتوفير الدعم المادي والإداري لتنفيذ البرنامج، ورعاية الأنشطة الخاصة بالطلاب الموهوبين، وتهيئة الإمكانيات المتوفرة بالمدرسة للبرنامج، ومتابعة سير البرنامج مع المشرف والمعلم (وزارة التربية التعليم:٢٠١٠: ٢).

كما تتطلب الموهبة الاهتمام من كافة المستويات التعليمية وعلى راسها القيادة الإدارية، كما تعتبر الإدارة المدرسية جزء من الإدارة العامة كما يتطلب ذلك توفير مواصفات وصفات قيادية إن الله- سبحانه وتعالى- يحث الإنسان على ضرورة استخدام العقل، والتفكر والتدبر فيما حوله من هذا العالم، والاستفادة من ذلك قال تعالى: ﴿**وَمَا أُوتِيتُمْ مِنْ شَيْءٍ فَمَتَاعُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَزِينَتُهَا وَمَا عِنْدَ اللَّهِ خَيْرٌ وَأَبْقَى أَفَلَا تَعْقِلُونَ**﴾(سورة القصص:٦٠).

مشكلة الدراسة:

تلعب الإدارة المدرسية دور كبير في تفعيل البرامج التي تلعب دور كبير في دعم المواهب والموهوبين، ومن ثم لابد من الاهتمام بالإدارة المدرسية وذلك من خلال تفعيل كافة وظائفها وأدوارها، وذلك لن يكون بدون الاهتمام بالجانب التقني والمهني.

كما يلعب دور في تفعيل دور الطلاب الموهوبين- أيضاً- تعتبر فئة طلاب التعليم الثانوي من أهم الفئات التعليمية التي تعتمد على الإبداع والاكتشاف والابتكار، لذا يقع على القيادات دور

International Journal of Humanities and Social Sciences Research and Studies (IJHS)
The print ISSN is: 2735-5128 The online ISSN is: 2735-5136
It is issued by the Excellence Pioneers Academy

كبير في توجيه المعلمين والطلاب نحو الابتكار والإبداع وذلك من خلال رسم سياسة التمكن والإبداع المستمر وذلك من خلال الاهتمام بالعديد من برامج الموهوبين.

وعلى الرغم من أهمية برامج الموهوبين وأهمية تفعيلها في مدارس التعليم العام، إلا أن مستواها لا يرقى إلى المأمول، وتحقق ذلك من خلال ملاحظة الباحث الميدانية لبرامج الموهوبين بالمدارس، وكذلك ملاحظات المشرفين والقائدين، وتحتاج هذه البرامج إلى تكثيف الدورات والبرامج والندوات التي تهتم بتنمية البرامج وتحقيق الجودة العملية لهذه البرامج من خلا توظيف التطور التكنولوجي ببرامج اكتشاف المواهب وتنميتها.

كما تعد هذه البرامج من أهم البرامج التي يجب أن تهتم بها الدولة بجميع مؤسساتها التعليمية والاجتماعية؛ ومن هنا ترى الباحثة ضرورة الاهتمام بمثل هذه البرامج وتوعية القيادات بأهمية هذه البرامج وضرورة تبني سياستها من خلال تطوير امكانياتها، وهذا ما تسعى إليه الإدارات التعليمية بكافة مستوياتها ومن هنا لابد من الاهتمام بطبيعة هذه البرامج وتطويرها بما يتناسب مع تطورات المجتمع وما ينتابها من تطور تقني وتكنولوجي ومعلوماتي.

ومن ثم يمكن أن تكمن مشكلة الدراسة الحالية في التساؤل الرئيس التالي: **ما دور الإدارة المدرسية في اكتشاف ورعاية الموهوبين في مرحلة التعليم الثانوي في ضوء انتشار التعليم الرقمي؟** ويتفرع من هذا التساؤل الرئيس عدة تساؤلات فرعية يمكن سردها كالأتي:

1. إلى أي مدى برنامج رعاية الموهوبين مصممة لتلبية احتياجات الموهوبين؟
2. ما التحديات التي تواجه الإدارة المدرسية في اكتشاف ورعاية الموهوبين في مرحلة التعليم الثانوي؟
3. ما الخطوات التي تتخذها الإدارة المدرسية لاكتشاف ورعاية الطلاب الموهوبين في التعليم الثانوي في ضوء انتشار التعليم الرقمي؟
4. ما أهم عنصار التعليم الرقمي الواجب توافرها لاكتشاف ورعاية الطلاب الموهوبين في التعليم الثانوي؟
5. ما مقترحات الإدارة المدرسية لاكتشاف ورعاية الطلاب الموهوبين في التعليم الثانوي؟

أهداف الدراسة: تسعى الدراسة الآتية لتحقيق مجموعة من الأهداف يمكن سردها كالأتي:

1. التعرف على برنامج رعاية الموهوبين مصممة لتلبية احتياجات الموهوبين.
2. رصد التحديات التي تواجه الإدارة المدرسية في اكتشاف ورعاية الموهوبين في مرحلة التعليم الثانوي.

International Journal of Humanities and Social Sciences Research and Studies (IJHS)
The print ISSN is: 2735-5128 The online ISSN is: 2735-5136
It is issued by the Excellence Pioneers Academy

3. الكشف عن الخطوات التي تتخذها الإدارة المدرسية لاكتشاف ورعاية الطلاب الموهوبين في التعليم الثانوي في ضوء انتشار التعليم الرقمي.
4. التعرف على أهم عنصار التعليم الرقمي الواجب توافرها لاكتشاف ورعاية الطلاب الموهوبين في التعليم الثانوي.
5. التعرف على مقترحات الإدارة المدرسية لاكتشاف ورعاية الطلاب الموهوبين في التعليم الثانوي.

أهمية الدراسة: تنبع أهمية الدراسة الحالية من العديد من النقاط ويمكن أن نوجزها في الأتي:

1. تأتي أهمية الدراسة الحالية فيما ستكشف عنه من مدى نجاح برامج الموهوبين في مرحلة التعليم الثانوي.
2. قلة الدراسات التي بحثت في تقييم برامج الموهوبين؛ حيث تعتبر الدراسة الأولى التي تناولت هذا الجانب على حد علم الباحث.
3. وأهميتها لدى مخططي برامج الموهوبين لمعرفة مستوى برامج الموهوبين في مراكز رعاية الموهوبين ومدارس التعليم الثانوي في ضوء انتشار التعليم الرقمي في ظل جائحة كورونا.
4. ويمكن الاستفادة من هذه الدراسة في تطوير أداء قائدي الإدارة المدرسية في ضوء انتشار التعليم الرقمي.
5. يمكن أن تسهم نتائج هذه الدراسة في تعزيز دور التربويين والقادة لمعرفة دور القادة في كشف ورعاية الموهوبين.

مصطلحات الدراسة: وتم عرضها كالتالي:-

1. **الإدارة المدرسية:** هي الجهود المنسقة التي يقوم بها فريق من العاملين في المدرسة (إداريين وفنيين) بغية تحقيق الأهداف التربوية داخل المدرسة بما يتمشى مع ما تهدف إليه الدولة من تربية أبنائها تربية صحيحة وعلى أسس سليمة، وهذا يعني أن الإدارة المدرسية هي عملية تخطيط وتنسيق وتوجيه لكل عمل تعليمي، أو تربوي يحدث داخل المدرسة من أجل تطور وتقدم التعليم فيها(عطوي، ٢٠٠١، ص: ١٨).
2. **الموهبة: Giftedness: معناها اللغوي كما ورد في المعاجم العربية** أخذ من الفعل «وهب» أي أعطي شيئا مجاناً فالموهبة- إذن- هي العطية للشيء بلا مقابل، أما كلمة موهوب في اللغة فقد أتت- أيضاً- من الأصل وهب فهو إذن الإنسان الذي يعطي، أو يمنح شيئاً بلا عوض.

أما المعنى الاصطلاحي: لهذا المفهوم فكان أول من استخدمه وتحدث عن الموهبة والعبقرية والتفوق العقلي فهو تيرمان عام ١٩٢٥ حيث قام بدراسته المشهورة عن الموهوبين ثم تلته الباحثة ليتا هولنجورت ١٩٣١ والتي عرفت الطفل الموهوب بأنه ذلك الطفل الذي يتعلم بقدرة وسرعة تفوق بقية الأطفال في كافة المجالات.

فالموهبة إذن استخدمت لتدل على مستوى عال من القدرة على التفكير والأداء وقد ظهرت

International Journal of Humanities and Social Sciences Research and Studies (IJHS)
The print ISSN is: 2735-5128 The online ISSN is: 2735-5136
It is issued by the Excellence Pioneers Academy

اختلافات بين الباحثين حول الحد الفاصل بين الموهوب والعادي من الأطفال، من حيث الذكاء فقد بلغ هذا الحد عند تيرمان ١٤٠ فأكثر وعند هولنجورت ١٣٠ فأكثر في حين نجده عند تراكسلر تدنى إلى ١٢٠ فأكثر.

تعريف وزارة التعليم بالسعودية: يُعرَّف الطلبة الموهوبين بأنهم الطلبة الذين يوجد لديهم استعدادات وقدرات غير عادية، أو أداء متميز عن بقية أقرانهم في مجال، أو أكثر من المجالات التي يُقدّرها المجتمع، وبخاصة في مجالات التفوق العقلي، والتفكير الابتكاري، والتحصيل العلمي، والمهارات والقدرات الخاصة، ويحتاجون إلى رعاية تعليمية خاصة، قد لا تتوافر لهم بشكل متكامل في برامج الدراسة العادية.

تعريف وزارة التربية الأمريكية: الموهوبون هم أولئك الأطفال، الذين يحددهم أشخاص مؤهلون مهنيا، على أنهم بفضل ما لديهم، من استعدادات بارزة، قادرون على الإنجاز العالي، وهؤلاء الأطفال بحاجة إلى برامج تربوية خاصة ومتميزة، وإلى خدمات متفوقة على تلك التي يقدمها البرنامج العادي، ويشمل هؤلاء الأطفال القادرون على الإنجاز العالي، أولئك الذين يظهرون إنجازاً بيناً، أو استعداداً كافياً في مجال، أو أكثر.

الدارسات السابقة: من خلال الإطلاع على العديد من الدراسات والأدبيات تم التوصل إلى أهم الدراسات التي ارتبطت ارتباط وثيق بموضوع الدراسة الحالية والتي تم سردها كالأتي:

١. **دراسة البقمي (٢٠١٦) وهدفت الدراسة إلى:** تقويم الدور الإداري لقائدي المدارس المطبقة لبرامج رعاية الموهوبين بمدينة الرياض من وجهة نظر معلمي الموهوبين، وتعرف مدى ممارسة قائدي المدارس المطبقة لبرامج رعاية الموهوبين لدورهم الإداري من وجهة نظر معلمي الموهوبين، والتعرف على المعوقات التي تعيق قائدي المدارس المطبقة لبرامج رعاية الموهوبين من ممارسة دورهم الإداري من وجهة نظر معلمي الموهوبين، والتعرف على المقترحات اللازمة لتفعيل الدور الإداري لقائدي المدارس المطبقة لبرامج رعاية الموهوبين من وجهة نظر معلمي الموهوبين، والتعرف على الفروق بين معلمي الموهوبين فيما يتعلق بوجهة نظرهم عن مدى ممارسة قائدي المدارس المطبقة لبرامج رعاية الموهوبين لدورهم الإداري تبعا لمتغير (المؤهل، التخصص الدورات التدريبية للموهوبين، العمر، الخبرة).

٢. **دراسة عدنان (٢٠١٦) وهدفت الدراسة إلى:** إلى تقييم واقع البرامج المقدمة للموهوبين في مملكة البحرين، وإلى رسم منهجية مستقبلية لما ينبغي أن تكون عليه خدمات الرعاية الخاصة بالموهوبين مع وجود عدد من المؤسسات الحكومية والأهلية المُستَهدفَة للموهوبين.

واقتصر البحث على الموهوبين والمعلمين والإداريين في المؤسسات ذات الصلة بالموهوبين في مملكة البحرين خلال صيف العام الدراسي ٢٠١٢م.

ولتحقيق أهداف البحث استخدم المنهج الوصفي التحليلي، وتكون مجتمع البحث من مجمل الطلبة الموهوبين والعاملين في برامج الموهوبين في المؤسسات الحكومية التي تقدِّم برامج للموهوبين في مملكة البحرين بما مجموعه (٣٨٨٣) فرداً، موزعين على (٣٧١١) موهوبًا وموهوبة، و (١١٠) معلمًا ومعلمة، و (٦٣) إداريًا وإدارية، وأما عينة البحث فتكونت من (٣٧٢) موهوبًا وموهوبة،

International Journal of Humanities and Social Sciences Research and Studies (IJHS)
The print ISSN is: 2735-5128 The online ISSN is: 2735-5136
It is issued by the Excellence Pioneers Academy

وتم اختيارهم بشكل عشوائي (عينة عنقودية) روعي فيه اختلاف الجنس، ومنطقة السكن، ومجال الموهبة والعمر، وشارك في العينة جميع المعلمون والإداريون.

وأما أدوات القياس فشملت كل من: استبانة للطلبة الموهوبين، واستمارة مقابلة للمعلمين، واستمارة مناقشة للإداريين، وأخيرًا نموذج تفريغ لتحليل الوثائق والسجلات في البرامج المختلفة، وقد بُنيت استنادًا إلى معايير الرابطة الوطنية الأمريكية (NAGC) **كشفت أهم نتائج البحث عن مجموعة من التوصيات والمقترحات ومن أهمها:**

ضرورة إنشاء هيئة وطنية لاعتماد برامج الموهوبين؛ وضرورة متابعة ومساءلة البرامج القائمة منها وفق نظام تقويم مُحكم؛ وحتمية إصدار تشريعات توضح حقوق الموهوب وواجباته وتنظم خدمات الرعاية المطلوب توفيرها له، ووضع أطر عامة لخطة التعرُّف على الموهوبين بناءً على التعريف الوطني المُعتمد للموهوب، وربط أهداف برامج الموهوبين بشكل تناغمي ومتكامل مع حاجات الطلبة ورؤية المجتمع، وربط المنهج وطرائق التدريس والبرامج الإرشادية بساعات التعلم التي ينبغي أنْ يستكملها الموهوب سنويًا.

٣. **دراسة حجازي (٢٠١٠) وهدفت الدراسة إلى:** إلى بناء نموذج مقترح لتطوير مركز رعاية الموهوبين عبر شبكة الإنترنت، وتحديد احتياجات الطلاب الموهوبين، وتحديد معايير تكنولوجيا التعليم التي يجب مراعاتها عند تطوير موقع المركز عبر شبكة الإنترنت، وتطوير مركز رعاية الموهوبين عبر شبكة الإنترنت، والتعرف على مدى فاعلية المركز المقترح فى تلبية احتياجات الطلاب الموهوبين، **استخدمت الدراسة** المنهج المنظومى، المنهج المسح، والمنهج التجريبي.

اقتصرت عينة البحث على عينة الطلاب الموهوبين الملتحقين بمركز رعاية الموهوبين التابع لإدارة غرب المنصورة التعليمية، وبلغ قوام هذه العينة فى نهايتها (٢٠) طالباً وطالبة ممن تنطبق عليهم شروط الاختيار، تم التوصل الى قائمة باحتياجات الطلاب الموهوبين المتعددة، وتم التوصل إلى قائمة بمعايير تصميم و إنتاج موقع مركز رعاية الموهوبين ونشره عبر شبكة الإنترنت، وتم تصميم وإنتاج موقع مركز رعاية الموهوبين ونشره عبر شبكة الإنترنت.

٤. **دراسة ابراهيم (٢٠١٠) إلى التعرف على** الإسهام النسبي لبعض المتغيرات المعرفية والوجدانية في أداء الطلاب الموهوبين في البرامج الإثرائية الصيفية، تكونت عينة الدراسة من (٩٠) طالباً بالصف الثاني الثانوي، تم اختيارهم من الطلاب المشاركين في البرامج الإثرائية الصيفية للموهوبين بالمنطقة الشرقية بالمملكة العربية السعودية، طبق عليهم مقياس التفكير المتفتح النشط، ومقياس الاستقلالية، ومقياس الرؤية المستقبلية، ومقياس القدرات العقلية، وقائمة تقويم الأداء.

أشارت نتائج التحليل العنقودي (Cluster Analysis) إلى أن أداء الطلاب في البرنامج يختلف بدرجات متفاوتة باختلاف القدرة العقلية والتفكير المتفتح النشط، والرؤية المستقبلية والاستقلالية، وأظهرت نتائج تحليل التباين أحادي الاتجاه (ANOVA) أن القدرة العقلية والتفكير المتفتح النشط من أكثر المتغيرات تمييزاً بين الأداء في مستوياته الثلاثة المرتفع والمتوسط والمنخفض.

كما أشارت نتائج تحليل المسار (Path Analysis) إلى وجود تأثيرات إيجابية دالة إحصائياً لكل من: القدرة العقلية، والرؤية المستقبلية، والتفكير المتفتح النشط على أداء الطلاب، وأن المتغيرات المستقلة

International Journal of Humanities and Social Sciences Research and Studies (IJHS)
The print ISSN is: 2735-5128 The online ISSN is: 2735-5136
It is issued by the Excellence Pioneers Academy

مجتمعة تفسر (٧٠٪) من التباين في درجات أداء الطلاب.

واعتماداً على موقف التوكيد الصارم (Strictly Confirmatory Situation) تم تقدير معالم نموذج المعادلة البنائية (Structural Equation Model) والتوصل إلى نموذج بنائي مفسر لطبيعة العلاقة بين المتغيرات المستقلة وأداء الطلاب الموهوبين في البرامج الإثرائية.

الإطار النظري للدراسة:

تعتبر المدرسة جزء من المؤسسات الاجتماعية، كما يمكن اعتبار المدرسة هي المنارة الأولى في التعليم وبالتالي لا يمكن أن يغفل دورها في رعاية وكشف الموهوبين، كما يمكن اعتبار المدرسة هي المؤسسة التعليمية الأولى، وهي المصدر الأساسي لتنمية مهارات ومتطلبات التفوق.

وتعتبر الإدارة المدرسية هي المنارة والقيادة التي يمكن من خلالها كشف المواهب ورعايتها، كما تعتبر الإدارة المدرسية بمثابة المنفذ الرئيس لتلبية برامج الموهوبين و- أيضاً- العمل على رعايتها، حيث أصبحت الإدارة المدرسية عملية هامة في المجتمعات المتقدمة، وتزداد أهميتها باستمرار بزيادة مجالات ونشاطات الإنسانية، واتساعها وكثرة التحديات التي تواجهها.

والإدارة بشكل عام علم من العلوم له مقوماته وأسسه وأصوله ونظرياته، وهي تتطور وتتجدد حتى تتلاءم مع ظروف المجتمعات وتتعايش معها ومع تقدمها من خلال التفاعل اليومي بين مدير المدرسة والمعلمين والبيئة المحيطة، وما تحدثه هذه العملية التفاعلية من سلوكيات سيكولوجية تؤثر سلباً، أو إيجاباً في نتائج المدرسة، الأمر الذي يتطلب معرفة نوعية السلوك للمدير أثناء أدائه لمهامه الإدارية والبنيوية والإنسانية والاجتماعية (محامدة، ٢٠٠٥، ص ١٧).

وفي ظل وجود التكنولوجيا الحديثة وتحول العملية التعليمية من عملية تقليدية إلى عملية إلكترونية وتعليم إلكتروني والاعتماد على التقنيات الحديثة واستخدام مظاهر التكنولوجيا الرقمية، مثل التابلت والكتاب الإلكتروني والتعليم عن بعد، وغيرها من مظاهر التكنولوجيا و- أيضاً- تحويل الإدارة من إدارة تقليدية إلى الإدارة الإلكترونية تحول دور المدرسة من مجرد التلقين إلى كشف المواهب.

وعليه فإن مدرسة القرن الحادي والعشرين، تتطلب من مدير المدرسة جهداً إضافياً من أجل أن يوجه ويدير مدرسته بطريقة عصرية حضارية ديموقراطية متوازنة ومدركة لحجم التحديات التي تواجهه، ويكون ذلك من خلال التخطيط الدقيق للأهداف التربوية التي تسعى المنظومة التعليمية لتحقيقها .

كما تعد المشاركة في المسابقات وسوق العمل والتدرب على مقتنياته و- أيضاً- الحرص على تلبية متطلبات العمل من خلال التدريب والممارسة والمشاركة في إنتاج العديد من المقررات التي تلبي احتياجات ومتطلبات التقدم سواء على المستوى الشخصي، أو المستوى المجتمعي كل ذلك جعل من مهمة مدير المدرسة المبدع الملهم القائد المؤثر.

لأن المشاركة الواعية والمناقشة الهادفة والتعلم المستمر واللقاءات المتنوعة والحوار البناء داخل وخارج المدرسة، أموراً لا بد من أن يتبعها مدير أي مدرسة ليحقق أهداف المؤسسة التربوية التي

يرأسها، وكذلك عليه أن يدرك أهمية تفويض الصلاحيات للعاملين معه في المدرسة ليشتركوا معه في المسؤولية والقيام بأعباء المدرسة والإشراف عليها كي يكون هناك إلتزام جماعي بتنفيذ هذه الأهداف.

إن شخصية المدير تلعب دوراً هاماً جداً في سير العملية التربوية والتعليمية في مدرسته، فهو يؤثر في كافة العاملين، ويلهب فيهم المشاركة الكفؤة وتحمل المسؤولية من أجل تحقيق الأهداف التربوية المنشودة ، ويسهم في نفس الوقت في حركة بناء المجتمع وتطويره.

مفهوم الإدارة المدرسية:

الإدارة المدرسية كمصطلح له العديد من التعريفات والاتجاهات والتوجهات والتي يمكن من خلالها التطرق إلى العديد من وجهات النظر حيث يمكن اعتبار الإدارة المدرسية مصطلح نفسي اجتماعي تعليمي يحمل العديد من وجهات النظر والاتجاهات والمدارس الحديثة ومنها:

هي: «مجموعة من العمليات التنفيذية والفنية التي يتم تنفيذها عن طريق العمل الإنساني الجماعي التعاوني بقصد توفير المناخ الفكري والنفسي والمادي الذي يساعد في حفز الهمم وبعث الرغبة في العمل النشط المنظم؛ فردياً كان أم جماعياً من أجل حل المشكلات وتذليل الصعاب حتى تتحقق أهداف المدرسة التربوية والاجتماعية كما ينشدها المجتمع».

كما تعرف الإدارة المدرسية على أنها: «الجهود المنسقة التي يقوم بها فريق من العاملين في الحقل التعليمي (المدرسة) إداريين، وفنيين، بغية تحقيق الأهداف التربوية داخل المدرسة تحقيقاً يتماشى مع ما تهدف إليه الدولة، من تربية أبنائها، تربية صحيحة وعلى أسس سليمة».

وتعرف- أيضاً- بأنها: «كل نشاط تتحقق من ورائه الأغراض التربوية تحقيقاً فاعلاً ويقوم بتنسيق، وتوجيه الخبرات المدرسية والتربوية، وفق نماذج مختارة، ومحددة من قبل هيئات عليا، أو هيئات داخل الإدارة المدرسية».

وعرفها البعض على أنها:»حصيلة العمليات التي يتم بواسطتها وضع الامكانيات البشرية والمادية في خدمة أهداف عمل من الأعمال، والإدارة تؤدي وظيفتها من خلال التأثير في سلوك الأفراد».

ويمكن استخلاص تعريف شامل للإدارة المدرسية من خلال التعريفات السابقة بأنها: مجموعة عمليات (تخطيط، تنسيق، توجيه) وظيفية تتفاعل بإيجابية ضمن مناخ مناسب داخل المدرسة وخارجها وفقا لسياسة عامة تصنعها الدولة بما يتفق وأهداف المجتمع والدولة.

مقارنة بين مفهوم الإدارة التربوية والإدارة التعليمية والإدارة المدرسية:

إن هذه المفاهيم الثلاثة قد شاع استخدامها في الكتب والمؤلفات التي تتناول موضوع الإدارة في ميدان التعليم، وقد تستخدم- أحياناً- على أنها تعني شيئاً واحداً، ويبدو أن الخلط في هذه التعريفات يرجع فيما يرجع إلى النقل عن المصطلح الاجنبي (Education) الذي ترجم إلى العربية بمعنى(التربية) أحياناً والتعليم أحياناً أخرى.

وقد ساعد ذلك بالطبع إلى ترجمة المصطلح (Administration Education) إلى الإدارة التربوية تارة والإدارة التعليمية تارة أخرى على أنهما يعنيان شيئاً واحداً وهذا صحيح، بيد أن

International Journal of Humanities and Social Sciences Research and Studies (IJHS)
The print ISSN is: 2735-5128 The online ISSN is: 2735-5136
It is issued by the Excellence Pioneers Academy

الذين يفضلون استخدام مصطلح (الإدارة التربوية) يريدون أن يتماشوا مع الاتجاهات التربوية الحديثة التي تفضل استخدام كلمة (تربية) على كلمة تعليم كون أن التربية أشمل وأعم من التعليم، وأن وظيفة المؤسسات التعليمية هي (التربية الكاملة).

وبهذا تصبح الإدارة التربوية مرادفة للإدارة التعليمية، ومع ان الإدارة التربوية تريد أن تركز على مفهوم التربية لا على التعليم فإن الإدارة التعليمية تعد أكثر تحديداً ووضوحاً من جانب المعالجة العلمية، وأن الفيصل النهائي بينهما يرجع إلى جمهور المربين والعاملين في ميدان التربية، وأيهما يشيع استخدامه بينهم فإنهم يتفقون على استخدامه، وبأي معنى يستقر استخدامهم له، أما بالنسبة للإدارة المدرسية فيبدو أن الامر أكثر سهولة.

ذلك لأن الإدارة المدرسية تتعلق بما تقوم به المدرسة من أجل تحقيق رسالة التربية، ومعنى هذا أن الإدارة المدرسية يتحدد مستواها الإجرائي بأنه على مستوى المدرسة فقط، وهي بهذا تصبح جزءاً من الإدارة التعليمية ككل، أي أن صلة الإدارة المدرسية بالإدارة التعليمية هي صلة الخاص بالعام.

أهداف الإدارة المدرسية.

تنبثق أهداف الإدارة المدرسية من أهداف الإدارة التربوية والتي تتركز في تحقيق النمو الشامل للتلميذ في جميع الجوانب المختلفة.

فهدف الإدارة المدرسية لم يعد قاصراً على حفظ النظام والتأكد من سير الدراسة وفق الجدول الموضوع، بل أنه تعدى ذلك إلى تحقيق الأغراض التربوية والاجتماعية، فأصبح محور العمل يدور في هذه الإدارة حول التلميذ وتنميته في جميع الجوانب، وبذل الجهود في تحسين العملية التربوية.

كما تهدف إلى الاهتمام بالتلاميذ والمدرسين والمناهج والأنشطة التعليمية، وتوثيق العلاقة بين المدرسة والمجتمع، ونقل التراث الثقافي، إضافة إلى مساهمتها في حل مشكلات المجتمع وتحقيق أهدافه.

ويتضح بأن هدف الإدارة المدرسية لم يعد قاصراً على تطبيق الأنظمة والاهتمام بالجوانب الإدارية- فقط- بل إنه يشمل الاهتمام بالجوانب الفنية والتركيز عليها مع العمل على التقويم الصحيح والتطوير المستمر لجميع عناصر العملية التعليمية بما يحقق نمو الفرد نمواً صحيحاً ومتكاملاً، وتنميته في إطار المجتمع الذي يعيش فيه.

مهام مدير المدرسة:

إن مدير المدرسة هو بمثابة الجهاز العصبي الذي تقوم عليه المدرسة، والمحور المحرك والموجه لطاقاتها وإمكاناتها المادية والبشرية، فهو القائد الإداري التربوي المعين لإدارة وقيادة المدرسة الذي يتولى فيها المسؤوليات التي تسعى المدرسة للسير بموجبها والعمل على تحقيق أهدافها كنواة للمؤسسة التربوية الصغيرة، فمدير المدرسة هو القائد الإداري الذي يتولى القيام بالوظائف الإدارية من تخطيط وتنظيم وتنسيق وتنفيذ وتقويم على الوجه الأكمل، بغية تحقيق الأهداف المرجوة.

International Journal of Humanities and Social Sciences Research and Studies (IJHS)
The print ISSN is: 2735-5128 The online ISSN is: 2735-5136
It is issued by the Excellence Pioneers Academy

الكشف عن الطلاب الموهوبين:

يعتبر العصر الرقمي من أهم العصور التي تهتم بالابتكار والإبداع والتي تعتمد بالدرجة الأولى على الطاقة البشرية، كما يمكن اعتبار العنصر البشري من أهم العناصر التي من خلالها تنهض المجتمعات وأن الاستثمار في العنصر البشري من أجدر الاستثمارات وأن تقدم المجتمعات يعتمد بدرجة كبيرة على استثمار العقول والإبداع في الاهتمام والعناية بها، إذا أدى الالتفات إلى الأهمية البالغة لمفهوم «رأس المال البشرى» وتراكمه في نهضة المجتمع وتقدمه إلى إعطاء أولوية متقدمة للتنمية البشرية كما وكيفاً وعمقاً (عمار، ١٩٩٨، ص: ٨٨).

خاصة فى ظل التقدم التكنولوجي الذي نعيشه والذي يقلل من قيمة الوظائف التي لا تحتاج إلى مهارات عالية، ويخلق في مقابل ذلك وظائف جديدة ترتكز على المعرفة، وتعمل على تغيير الأهمية النسبية لعوامل الإنتاج ويتطلب ذلك تنمية رأس المال البشرى من حيث الكم والكيف (United Nations, 2001, 19).

كما أن المجتمع يمتاز بالعديد من الطاقات البشرية التي تجمع بين القدرة الإبداعية والقدرة الإنتاجية ومن أهم العناصر التي يجب الاعتماد عليها الموهوبين والمبدعين فهم كنوز هذا المجتمع وثروته الحقيقية التي يمكن من خلالها تحقيق كافة الانجازات والتطورات؛ ولا شك أن الموهوبين والمتفوقين- بما يتميزون به من طاقات بشرية متميزة- يمثلون الثروة القومية الحقيقية ورأس المال البشري النافع الاستثمار فيه والقوة الدافعة لتقدم المجتمعات ورقيها.

فعن طريقهم إزدهرت الحضارة الإنسانية وتقدمت، وبفكرهم وإبداعهم صنعوا سعادة البشرية ورفاهيتها، ففي رعايتهم وحسن توجيههم أفضل استثمار للمستقبل، وفي إهمالهم امتهان لمبدأ تكافؤ الفرص التعليمية.

لذلك فقد أصبح لزاماً على المجتمعات التي تريد أن تتبوأ مكاناً مرموقاً في مجتمع الغد، أن تتبنى أنظمتها التعليمية فلسفة تربوية لتدعيم التربية الإبداعية في العملية التعليمية، وتأكيد أهمية وضع إستراتيجية واضحة المعالم للرعاية التربوية والنفسية والاجتماعية للموهوبين والمتفوقين في مراحل التعليم المختلفة(العدل، ٢٠١١، ص: ١٢٢).

من هنا يتعاظم دور التربية في توفير تعليم متميز للجميع يسهم في إعداد أجيال من العلماء والمفكرين والمبدعين الذين يملكون مفاتيح التطور والتقدم للحضارة الإنسانية.

بيد أن الواقع المعاصر يشير إلى أن مجتمعنا يعاني من قصور واضح في اكتساب المعرفة فضلا عن القدرة على إنتاجها، وأن جمود المعرفة وعدم تطورها يؤديان إلى ضعف القدرة الإنتاجية وتضاؤل فرص التنمية.

فرغم ما حققه العرب والمسلمون من إنجازات في علوم وفنون مختلفة حيث برعوا وأبدعوا في الآداب واللغة والفنون والعمارة والعلوم الطبيعية والطب والصيدلة والفلسفة، وغيرها من العلوم السائدة، رغم ذلك فإن هذه الإنجازات وهذا التطور والنهوض لم يستمر، بل انقطع جريان النهر وحل التدهور محل الازدهار الذي استمر ثلاثة قرون فقط (بركات، ٢٠٠٦، ١).

فالعديد من الدول خاصة العربية تواجه تحدياً مما ينبغي معه مضاعفة الاهتمام بالموهوبين

International Journal of Humanities and Social Sciences Research and Studies (IJHS)
The print ISSN is: 2735-5128 The online ISSN is: 2735-5136
It is issued by the Excellence Pioneers Academy

وتقويم البرامج التي تقدم لهم؛ لأن الموهوبين يتضاعف إنتاجهم وتزداد مكاسبهم إذا ما توافرت لهم البرامج التعليمية والتربوية المناسبة لإظهار قدراتهم الكامنة، أضف إلى ذلك التنافس مع الدول الأخرى؛ فالموهوبون يعدون من أغلى الكنوز وأنفسها التي تتنافس عليها شعوب العالم وتعتمد عليها الدول في حاضرها ومستقبلها، وهم القوة الحقيقية لأي مجتمع يريد التقدم والإزدهار (كزمان، ٢٠٠٥، ٦).

وعليه فإن قضية استثمار الطاقات العقلية المبدعة والمحافظة عليها ورعايتها، أصبحت من القضايا الملحة في مجتمعنا المعاصر، فبلاد عديدة وفي مقدمتها سويسرا واليابان وتايوان وكوريا الجنوبية وماليزيا .... وغيرها، لا تمتلك ثروات مادية تذكر.

ومع ذلك فإنها تقف في مصاف الدول الصناعية التي يعتد بها، وقد وصلت لذلك لما تقوم به من حسن رعاية لمواهوبيها وفائقيها في المراحل العمرية المختلفة، والاستخدام الأمثل للقدرات الإبداعية لدى أفرادها بما يحقق إزدهار وتنمية المجتمع (بركات، ٢٠٠٦، ٢).

وتعتبر القيادة أو ما يسمي بالإدارة الفعلية للمدرسية من أهم العناصر والمؤسسات التي وجب عليها الاهتمام بكشف المواهب وتذليل الصعاب أمامها وذلك لن يكون بدون برامج واضحة وقيادة واعية كما يمكن من خلال هذه البرامج توجيه وتدريب الموهوبين.

كما تعتبر عملية الكشف عن الأطفال الموهوبين والمتفوقين أحد أهم مدخلات برامج رعاية الموهوبين إذ أنها الخطوة الأولى والمدخل الطبيعي لبرامج رعاية الموهوبين والمتفوقين، ويتوقف نجاح البرامج المقدمة للموهوبين على دقة عملية الكشف ونجاحها في تحديد الفئة المستهدفة، وتكمن أهمية هذه العملية في اختيار الطالب المناسب ليقدم له البرنامج المناسب.

وبذلك تؤثر هذه العملية في كل ما يتبعها من خطوات، وانطلاقاً من هذه الأهمية العظمى لعملية الكشف عن الأطفال الموهوبين فقد احتلت هذه العملية حيزاً واسعاً في مراجع تربية الموهوبين والمتفوقين، كما خصصت لها فصول كاملة في مراجع علم نفس الموهبة والتفوق العقلي، وقد أشير لخطورة هذه العملية ولأهميتها في أدبيات الموهبة والتفوق العقلي، ففي دراسة (Cramer, 1991) التي طلب فيها من (٢٩) خبيراً في مجال رعاية الموهوبين ترتيب (١٢) قضية من قضايا الموهوبين حسب أهميتها، كانت قضية الكشف عن الموهوبين هي القضية الأولى، ولكن على الرغم من هذه الأهمية والاقتناع الكبيرين لدى الخبراء والمختصين، فإن حجم الاهتمام البحثي والدراسي على أرض الواقع لا يتناسب مع ضخامة الأهمية المعروفة لدى الخبراء والمختصين (عطا الله, ٢٠٠٨، ٢-٣).

ويمكن الكشف عن المواهب ورعايتها في مرحلة التعليم الثانوي في ضوء التعليم الرقمي من خلال العديد من الأسس والأبعاد وذلك عن طريق الآتي:

١- وحدة التعرف:

تعد وحدة الكشف البوابة الأولى التي يتم عن طريقها الكشف عن الطلاب الموهوبين، وهي وسيلة للوصول إلى الهدف المتمثل في تقديم الرعاية لهم، وتعتمد هذه الوحدة على تنفيذ برنامج الكشف ويشتمل على: الترشيح والتعرف والاختيار للطلاب الموهوبين، والتقويم والمتابعة بعد

International Journal of Humanities and Social Sciences Research and Studies (IJHS)
The print ISSN is: 2735-5128 The online ISSN is: 2735-5136
It is issued by the Excellence Pioneers Academy

اكتشافهم، وذلك من خلال استخدام الاختبارات والمقاييس المقننة للذكاء والإبداع والقدرات الخاصة.

الهدف من التعرف والكشف عن الطلاب الموهوبين:

- إعداد وتقديم برامج تعليمية خاصة برعاية الطلاب الموهوبين وتحديد جوانب المواهب والقدرات التي يتميزون بها.
- تقديم الرعاية النفسية والاجتماعية للطلاب الموهوبين وأسرهم والمساعدة في حل المشاكل النفسية والاجتماعية التي تحد من نمو قدراتهم ومواهبهم.
- التعاون مع أولياء الأمور والمعلمين في كيفية التعامل مع الطلاب الموهوبين وتوفير الإمكانيات التي تساعد على نمو قدراتهم ومواهبهم(عمار، ١٩٩٨، ص: ٨٨).

عملية الكشف:

تعتبر عملية الكشف عن الطلاب الموهوبين والتعرف عليهم المنطلق الرئيسي لأي برنامج يهدف إلى رعايتهم والاهتمام بمواهبهم، وهي عملية في غاية الأهمية لأنه يترتب عليها اتخاذ قرارات مهمة، لذلك تتخذ الإدارة العامة للموهوبين محاكاة عدة لتحديد قدرات الطلاب وتوسيع المجال لإتاحة الفرصة لشريحة أوسع من ذوي القدرات الفائقة، وتقوم بالتنسيق مع مؤسسة الملك عبدالعزيز ورجاله للموهبة والإبداع والمركز الوطني للقياس للتعرف على الطلاب الموهوبين بصورة أكثر دقة لتحقيق أعلى قدر من العمل الوطني المميز والمتقن(شحاته، ٢٠٠٤، ص:٤٤).

عملية التعرف على الطلاب الموهوبين من خلال أربعة مراحل عملية

وتتم عملية التعرف على الطلاب ذوي القدرات العالية من خلال أربعة مراحل عملية، وتقوم إدارة/ قسم الموهوبين بوضعها في خطة زمنية مناسبة تساعد على الإنجاز وتزود جميع المستفيدين من معلمين ومراكز وجهات أخرى تنفذ برامج إثرائية للطلاب الموهوبين في التعليم العام، مثل مؤسسة (موهبة) بأسماء المرشحين في وقت مبكر حتى تتفق خطة الرعاية مع خطة الكشف(الخالدي، ٢٠٠٢، ص:٤٤) **والمراحل كالتالي:-**

أولاً: مرحلة الترشيح: ترشيح الطلاب من المدارس ويمكن أن يتم ذلك بناء على الآتي:

1. **تقديرات المعلمين وأولياء الأمور:** تربط المعلم والطالب العديد من الصلات التدريسية، وبالتالي تلعب هذه التقديرات التي يمنحها المعلمين للطلاب تأهيل نفسي وتعليمي واجتماعي بناء عليه يمكن تحديد درجات الطلاب الخاصة بالتأهيل لهذه البرامج (العمايرة، ٢٠٠٢، ص: ٨٨).
2. **نتائج التحصيل الدراسي.**
3. **الأداء المتميز الذي يدل على وجود المواهب والقدرات الخاصة.**

وتستند عملية الترشيح إلى أسس وشروط تختلف من برنامج إلى آخر يتم تحديدها من قبل إدارة البرامج لتسهيل مهمة المعلمين وأولياء الأمور في اتخاذ قرارات ترشيح مستنيرة(الرشود، ٢٠٠٧، ص:٢٢).

ثانيًا: مرحلة التعرف:

International Journal of Humanities and Social Sciences Research and Studies (IJHS)
The print ISSN is: 2735-5128 The online ISSN is: 2735-5136
It is issued by the Excellence Pioneers Academy

يتم في هذه المرحلة تطبيق الاختبارات والمقاييس المقننة في الذكاء أو القدرات العقلية أو التفكير الابتكاري المعدة والمقننة على البيئة السعودية وهي:

1. مقياس القدرات العقلية الخاصة.
2. مقياس تورانس للتفكير الابتكاري.
3. مقياس وكسلر لذكاء الأطفال (العواملة، ٢٠٠٨، ص: ٢٨٠).

ثالثا: مرحلة الاختيار:

يتم في هذه المرحلة توجيه الطالب لنوع البرنامج الإثرائي الذي يتناسب مع قدراته واستعداداته على ضوء ما تم جمعه في الخطوتين السابقتين من معلومات حول المرشح وعلى ضوء دراسة حالة الطالب والتعرف على ميوله ورغبته باستخدام نماذج تحديد الميول والاتجاهات (علوم، رياضيات.....إلخ) (علي، ٢٠٠٠، ص: ٥٥).

رابعًا: مرحلة التقويم:

بعد اختيار الطالب للبرنامج الإثرائي تتم متابعته من قبل مشرفي إدارة/ قسم الموهوبين لمعرفة مدى نجاح، أو فشل البرامج المقدمة إليه، ومدى استيعابها لموهبته ومناسبتها لميوله واتجاهاته، وأثرها عليه من الناحية السلوكية والعلمية وللتعرف على مدى دقة الحكم في اختياره وتقويم فعالية الطرق ومدى صدقها التنبؤية (الفحيلة، ٢٠٠٩، ص: ٨٨).

أما في مجال الإدارة المدرسية، فقد قام البعض بتعريف الموهوبين (Gifted) على أنهم الطلاب ذوي القدرات الأكاديمية التي تضعهم في مستوى أعلى بوضوح من متوسط مستوى مجموعتهم العمرية.

أما المتفوقون (Talented) فهم الطلاب ذوو القدرات المتميزة في الفن، أو الموسيقى، أو الرياضة بشكل أعلى بوضوح من المتوسط المناسب لمستوى عمرهم (M□nks & Pflüger, 2005:10).

ونظر آخرون للموهبة (Giftedness) على أنها تشير إلى القدرة الفعلية، أو المحتملة لدى التلميذ في مجال أو أكثر من المجالات التي يعتبرها المعلمون، أو الآباء خارج نطاق قدرات التلاميذ، أما التفوق (Talent) فرأوا أنه يشير إلى الأداء المتفوق في واحد، أو أكثر من ميادين النشاط، وهي تكون ناجمة عن خبرات التعلم لدى التلميذ.

وهي تعريفات تعكس الحد الفاصل بين القدرة والأداء من خلال الاعتراف بأهمية القدرات الفطرية، لكن في الوقت ذاته التأكيد على الأثر الهام للبيئة في تطوير موهبة الشخص وملكاته، أو تثبيطها ((Rosalie Primary School,2011:2 .

من ناحية أخرى، تم تعريف الموهوبين على أنهم الأطفال والشباب الصغار الذين يمتلكون واحدة، أو أكثر من القدرات المتطورة بشكل لافت عن أقرانهم في المرحلة العمرية والتعليمية، أو من يتوسم فيهم تنمية هذه القدرات.

وهذا التعريف يشجع المدارس على التركيز عل المتعلمين الموهوبين، أو المتفوقين بالنسبة

International Journal of Humanities and Social Sciences Research and Studies (IJHS)
The print ISSN is: 2735-5128 The online ISSN is: 2735-5136
It is issued by the Excellence Pioneers Academy

لأقرانهم في نفس المرحلة العمرية، أو الدراسية، وهو يتضمن الطفل الذي أظهر قدرة متطورة بالفعل، أو يتوسم فيه تنمية هذه القدرة أياً كانت طبيعة هذه القدرة.

كما أن هذا التعريف يتناقض مع الرؤية التقليدية التي تنظر للموهوبين والمتفوقين على أنهم نسبة الـ ٥ – ١٠٪ الذين يمثلون صفوة التلاميذ في المدرسة (Leading Teacher for Gifted and Talented, 2007: 2).

والجامع بين هذه التعريفات هو اتفاقها على بعض القدرات العقلية المميزة للموهوبين مثل؛ القدرة على التأمل، الشغف للتعلم، قدرات استدلال استثنائية، قدرات متميزة في التفكير والإبداع، التفكير التحليلي، القدرة على التجريد، الفضول الفكرى، ارتفاع معدلات التعلم، والخيال الخصب (Cross, 2010: 7).

وفى دراسة (عبد السميع ٢٠٠٦-٥) يعرف الموهوب بأنه شخصية مبدعة في مستوى عالي نادر التميز(Outstanding) وهو شخصية لها أبعاد أربعة:

(1) **الأداء** الدقيق فيما يحبه ويميل إليه.

(2) بذل **الجهد** بسخاء و بنفس راضية فى أداء ما يميل إليه.

(3) القدرة على الوصول إلى **إنجاز** له قيمة مجتمعية، وينال عليه تقديراً اجتماعياً، أو مؤسسياً، مثل: شهادات التقدير، أو الميداليات، أو الجوائز، مثل: نوبل، أو الاعتزاز المجتمعي بكفاياته.

(4) **التخصص**: الدقيق فيما يميل إليه كهواية، أو كاحتراف في فروع من خمسة مجالات واسعة هي:

- **المجال العقلي المعرفي**: الذي يشمل العلوم الطبيعية والرياضيات والبيولوجيا، أو أي علم أكاديمي وتطبيقاته، وإذا أخذنا الفيزياء كمثال كأحد فروع العلوم الطبيعية فتنقسم إلى صوت وضوء وكهرباء احتكاكية وكهرباء استاتيكية وكهربا تيار متردد، وكهرباء تيار مستمر، ...إلخ، وكل تقسيم يتضمن تخصصات أدق فأدق حيث نجد موهوباً، مثلاً في دراسة تردد موجات فوق صوتية واستخدامها في الكشف عن أسراب السمك في أعماق البحار فقط.
- **المجال الفني (Arts)**: الذي يشمل الأدب بشتى صنوفه و نوعياته، والفنون التشكيلية بأبوابها الواسعة، والموسيقى وتفريعاتها، مثل: الموهوب في العزف على الكمان كأحد الآلات الوترية، أو العزف على الناي كأحد الآلات الهوائية ...الخ، ومثل الغناء الفولكلوري أو الأوبرالي الفردي، أو الجماعي، أو الغناء الرومانسي، أو التراجيدي، أو الحماسي ...الخ.
- **المجال الرياضي**: الذي يشمل الألعاب الفردية والألعاب الجماعية، فإذا أخذنا مجال كرة القدم كمثال نجد أن هناك موهوباً في حراسة المرمى فقط، أو في خط الهجوم فقط، أو في خط الدفاع فقط، أو يكون مسّاكاً فقط، أو يكون حر الحركة في الملعب (ليبرو) فقط، وصاحب الموهبة في خط الهجوم قد يتخصص في ضربات الرأس، أو استخدام القدم اليسرى أو إصابة مرمى الخصم من زوايا يستحيل على غير الموهوب أن يؤديها، وهذا تأكيد للمفهوم الضيق لمعنى موهبة(نور، ٢٠٠١، ص:٤٤).
- **المجال القيادي**: الذي يشمل كاريزم الموهوب في قيادة زملائه في حجرة الدراسة (الألفة بلغة

International Journal of Humanities and Social Sciences Research and Studies (IJHS)
The print ISSN is: 2735-5128 The online ISSN is: 2735-5136
It is issued by the Excellence Pioneers Academy

المعلمين القدامى) أو في رحلة، أو في قيادة جمعية، أو نادى، أو حزب، أو القيادة الإدارية التي تجمع بين صفات القائد المبتكر وصفات الإداري الملتزم بروتين ونظم حاكمة عند قيادة مؤسسة خدمية، أو سلعية، أو إنتاجية، أو صناعية، أو تجارية، أو زراعية (Ruban,2005,P:120).

- **مجال تكنولوجيا المعلومات:** الذي يشمل موهبة الإبداع في تصنيع خامات الأجهزة وتركيباتها وتوصيلاتها (Hardware) أو موهبة إبداع نماذج تحليلية، أو توجيهية، أو إستراتيجية مستقبلية في مجال العلم، أو الصناعة، أو الفنون، أو الرياضة، أو القيادة (Software).

وتؤكد التعريفات السابقة على أن المدرسة تقع عليها مسئولية تحديد حجم تلاميذها الموهوبين والمتفوقين الذين قد تصل نسبتهم إلى (١٠٪) من إجمالي التلاميذ، وهذه المرونة في الاختيار تسمح للمدرسة بتبني المدخل والنهج الذي يعكس ويخدم تلاميذها على النحو الأمثل، وتكون مسئولية الجهاز الحكومي هنا الضغط من أجل التأكيد على محاسبة المدرسة على تحديد نسبة من مجتمع التلاميذ كل عام على أنهم موهوبين، أو متميزين.

كما أن لهذا الأمر أثره على إستراتيجيات المدرسة لإلحاق التلاميذ وضمهم إنطلاقاً من فرضية، أن الحجم الواحد لا يناسب الجميع، سواء بالنسبة للتلاميذ ذوي صعوبات التعلم، أو سريعي التعلم، وبالتالي فلابد للمعلم أن يقدم تدريساً متمايزاً يلبي الحاجات المتنوعة والمتباينة للتلاميذ (Leading Teacher for Gifted and Talented, 2007: 2).

التوصيات والمقترحات: بناء على ما توصلت إليه هذه الدراسة، يمكن وضع التوصيات والمقترحات الآتية:

1. نظراً لأهمية التعليم الثانوي والتوجه نحو توظيف التقنيات الحديثة في التعليم فيجب تبني القائمون على وضع السياسات التعليمية إصدار تشريعات، ووضع إستراتيجية فعّالة تخطيطاً وتنفيذاً ومتابعة لاكتشاف ورعاية الموهوبين مادياً ومعنوياً.
2. يمكن أن تساهم نتائج هذه الدراسة في إعداد أدلة خاصة إرشادية لمديري المناطق التعليمية ومديري المدارس والمعلمين يوضح فيها الممارسات الإدارية التربوية اللازمة لاكتشاف ورعاية الطلاب الموهوبين والمتفوقين المقترحة في الدراسة.
3. يمكن تثقيف القادة ومديري المدارس بأهمية فئة الموهوبين و- أيضاً- الاهتمام برعايتهم من أجل الاستفادة من إمكانياتهم وتوظيفها بشكل سليم وذلك من خلال عقد دورات تدريبية لتعريف مدراء المدارس والنظار والوكلاء لتعريفهم بالممارسات الإدارية اللازمة لاكتشاف ورعاية الطلاب الموهوبين والمتفوقين.
4. عقد برامج تنمية مهنية للمعلمين تساعدهم على التعرف على الموهوبين، وكيفية رعايتهم وكيفية تصميم وتنفيذ الأنشطة والبرامج الإثرائية لهم، بالإضافة إلى مراعاة ذلك كله في البرنامج الأكاديمي للمعلمين في كليات ومعاهد التربية.
5. نشر ثقافة الإبداع بين أعضاء المجتمع المدرسي طلاباً ومعلمين وإداريين وعاملين، عن طريق الندوات والاجتماعات.
6. دعم التوجه نحو مزيد من اللامركزية بما يسمح للمدرسة بوضع تعريف خاص بها يلبي

International Journal of Humanities and Social Sciences Research and Studies (IJHS)
The print ISSN is: 2735-5128 The online ISSN is: 2735-5136
It is issued by the Excellence Pioneers Academy

احتياجات طلابها الموهوبين والمتفوقين وطبيعة مجتمعها المحلي.

7. العمل على تبنى الدولة إستراتيجية واضحة يفعل من خلالها مجالس تنظيمية يتم إنشائها لاكتشاف ورعاية الموهوبين على مستوى الدولة مروراً بالوزارة، فالمؤسسات التعليمية.
8. قيام وحدة خاصة بعملية التعرف على الموهوبين، تتوفر فيها الكوادر المؤهلة للعمل في هذا المجال، ويرأسها خبير متخصص في المجال مع تبادل هذه الوحدة الخبرات مع جهات أخرى متخصصة فى التميز ورعاية الموهوبين.
9. استحداث وظيفة معلم الطلاب الموهوبين- وهذه مهمة كليات التربية والمعاهد التربوية المتخصصة- ويخول إليه المشاركة في لجنة رعاية الموهوبين في المدرسة ويكون نائباً لمدير المدرسة بصفته المتخصص في هذا الشان، ويكون مسئولا مسئولية كاملة عن عمل قاعدة بيانات متجددة تحتوي على البيانات والمعلومات الخاصة بالطلاب الموهوبين وطريقة سيرهم وتطورهم، ويقدم لهم برامج إثرائية و مناشط تدريبية متنوعة وفق خطة شاملة لصقل مواهبهم وقدراتهم.
10. إضافة العديد من المقررات الدراسية التي تهتم بكشف المواهب ورعايتها بطريقة إبداعية وذلك من خلال الاهتمام بفئة الموهوبين، وذلك من خلال اتخاذ قرارت من شأنها توجيه العناية الملائمة بالطلاب الموهوبين على المستويات الإدارية المختلفة كإنشاء مراكز وإدارات تتولى اكتشافهم ومتابعتهم وإعداد البرامج الخاصة بهم، بالإضافة إلى العمل على توفير الميزانية والإنفاق اللازم لتوفير الأجهزة والمعدات...والتى يحتاج إليها الموهوبون.
11. يمكن الاستفادة من خلال التطبيقات التكنولوجيا المختلفة وذلك عن طريق تسليط الضوء الإعلامى لنشر الوعى الثقافى فى المجتمع وبيان أهمية الاكتشاف المبكر ورعاية فئة الموهوبين فى مراحلهم العمرية المختلفة.

International Journal of Humanities and Social Sciences Research and Studies (IJHS)
The print ISSN is: 2735-5128 The online ISSN is: 2735-5136
It is issued by the Excellence Pioneers Academy

المراجع.

1. وزارة التربية والتعليم (٢٠١٠): برامج الموهوبين في وزارة التربية والتعليم، الرياض.
2. القطاعي، عبد الله، وآل شارع، عبد الله، والضبيان، صالح (٢٠٠٠): برنامج الكشف عن الموهوبين ورعايتهم، الرياض، مدينة الملك عبد العزيز للعلوم والتقنية.
3. عامر، طارق (٢٠٠٩): الاتجاهات الحديثة للموهوبين ورعايتهم: خصائصهم، اكتشافهم. القاهرة: المكتبة العربية.
4. الشلوي، مقبل (٢٠٠٧): دور الإدارة المدرسية في تنمية الإبداع ورعاية التفوق لدى الطلاب من وجهة نظر قائدي المدارس الثانوية بمدينة جدة، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة أم القرى، مكة المكرمة.
5. البقمي، مشعل بن عمر (٢٠١٦): تقويم الدور الإداري لقائدي المدارس المطبقة لبرامج رعاية الموهوبين بمدينة الرياض من وجهة نظر معلمي الموهوبين، مجلة جامعة الفيوم للعلوم التربوية والنفسية، مج٢، ع٦(مايو ٢٠١٦)، ص ص: ١٠٦-١٤٧.
6. إبراهيم، أسامه محمد عبد المجيد (٢٠١٠): الإسهام النسبي لبعض المتغيرات المعرفية والوجدانية في أداء الطلاب الموهوبين في البرامج الإثرائية الصيفية، مجلة بحوث كلية الآداب، ع٨٢، (يوليو ٢٠١٠).
7. حجازي، طارق عبد المنعم عبد الفتاح (٢٠١٠): تطوير مركز رعاية الموهوبين عبر شبكة الإنترنت في ضوء معايير تكنولوجيا التعليم واحتياجات الطلاب الموهوبين، رسالة دكتوراه، جامعة حلوان، كلية التربية، قسم تكنولوجيا التعليم.
8. عدنان، القاضي (٢٠١٦): تقييم برامج الموهوبين في مملكة البحرين من وجهة نظر الطلبة والمعلمين والإداريين وتحليل السجلات استنادًا إلى معايير الرابطة الوطنية الأمريكية للأطفال الموهوبين، مجلة العلوم التربوية والنفسية، البحرين، ع١٧، (٣)، ص ص: ١٣-٤٤
9. الفحيلة، حمد بن زيد (٢٠٠٩): العلاقة بين الموهبة والأداء الأكاديمي في ضوء بعض المتغيرات البيئية والنفسية لدى عينة من الأطفال الموهوبين بالمملكة العربية السعودية. أطروحة(دكتوراه) جامعة عين شمس: معهد الدراسات والبحوث البيئية.
10. العواملة، حابس سليمان (٢٠٠٨): مدى امتلاك معلمي رعاية الطلاب الموهوبين بالمملكة العربية السعودية للكفايات التعليمية اللازمة لرعايتهم، مجلة كلية التربية، جامعة أسيوط، مج. ٢٤، ع ١، ج. ٢(يناير ٢٠٠٨)، ص ص: ٢٦٧-٢٩٦

International Journal of Humanities and Social Sciences Research and Studies (IJHS)
The print ISSN is: 2735-5128 The online ISSN is: 2735-5136
It is issued by the Excellence Pioneers Academy

11. الرشود، عبدالله بن سعد (٢٠٠٧): التخطيط لتفعيل دور الإرشاد الطلابي في اكتشاف الطلاب الموهوبين ورعايتهم في المملكة العربية السعودية، مجلة بحوث التربية النوعية، جامعة المنصورة، ع ١٠ (يوليو ٢٠٠٧)، ص ص: ١- ٣٥.

12. الخالدي، عادي (٢٠٠٢): تقويم برامج مراكز الموهوبين من وجهة نظر المشرفين والمعلمين المتعاونين والمختصين، رسالة ماجستير، المناهج وطرق التدريس، كلية التربية، جامعة ام القرى.

13. علوي، محمد محمود (٢٠٠٢): واقع ومعوقات استخدام الحاسب الآلي في أعمال إدارة المدارس الثانوية في سلطنة عمان من وجهة نظر المديرين ومساعديهم (رسالة ماجستير) جامعة الخليج العربي، البحرين.

14. محامدة، ندى عبد الرحيم (٢٠٠٥): الجوانب السلوكية في الإدارة المدرسية، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.

15. العمايرة، محمد حسن (٢٠٠٢): مباديء الإدارة المدرسية، ط ٣، دار المسيرة،عمان.

16. كزمان، علي فلاح عايض (٢٠٠٥): تقويم برامج اكتشاف ورعاية الموهوبين: دراسة مطبقة على مركز رعاية الطلاب الموهوبين بمدينة الرياض، رسالة ماجستير غير منشورة، السعودية: جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية.

17. عطا الله، صلاح الدين فرح (٢٠٠٨): تطوير دليل أساليب الكشف عن الموهوبين في التعليم الأساسي، **المؤتمر السادس لوزراء التربية والتعليم في البلاد العربية «تربية الموهوبين خيار المنافسة الأمثل»**: المملكة العربية السعودية: الرياض.

18. عبد السميع، مصطفى(٢٠٠٧): **نحو إستراتيجية عربية لتنمية الإبداع ورعاية الموهوبين** (http://www.ori-entation94.org/uploaded/MakalatPdf/machari3).

19. بركات، وجدي محمد أحمد (٢٠٠٦): رعاية مجتمع الطلبة الفائقين من منظور الممارسة العامة في الخدمة الاجتماعية، المؤتمر التاسع عشر «**ضمان الجودة والاعتماد في تعليم الخدمة الاجتماعية بمصر والوطن والعربي**» كلية الخدمة الاجتماعية: جامعة حلوان.

20. أبو عوف، طلعت محمد محمد (٢٠٠٤): القيم المميزة للطلاب الموهوبين لغويا وعلاقتها ببعض المتغيرات، **رسالة دكتوراه غير منشورة**، كلية التربية بسوهاج: جامعة جنوب الوادي.

21. علي، وائل عبد الله محمد (٢٠٠٠): برنامج إثرائي مقترح لتنمية التفكير الابتكاري في الرياضيات للموهوبين في مرحلة رياض الأطفال, **رسالة دكتوراه غير منشورة**، معهد الدراسات والبحوث التربوية: جامعة القاهرة.

22.شحاته، عبد الباسط محمد دياب (٢٠٠٤): دراسة مقارنة لنظم تربية الطلاب الموهوبين في الولايات المتحدة الأمريكية و ألمانيا وإمكان الإفادة منها في جمهورية مصر العربية، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية بسوهاج: جامعة جنوب الوادى.

23.عمار، حامد (١٩٩٨): من السلم التعليمي إلى الشجرة التعليمية، المجلة الاجتماعية القومية: المركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية: القاهرة.

24.نور، مي عبد المنعم عطا الله (٢٠٠١): برنامج مقترح لاكتشاف ورعاية الموهوبين في الفنون البصرية في مصر، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية الفنية: جامعة حلوان.

25.العدل، مروة عبدالله السيد (٢٠١١): التخطيط لتربية الأطفال الموهوبين فى ضوء معايير المدرسة الفعّالة، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية فرع دمياط، جامعة المنصورة.

26. United Nations. (2001): Globalization and Labor Markets in The ESCWA Region: New York.

27. Vasilevska, S. (2011): Developing a School Gifted and Talented Students Policy and Strategic Plan: Taking up the challenge differentiating to Maximise Achievement.

28. Leading Teacher for Gifted and Talented. (2007): identifying gifted and talented students, Working Papers of Westminster Institute of Education: Oxford Brooks University

29. Rosalie Primary School. (2011): Gifted and Talented Policy: Working Papers, Rosalie.

30. Mönks, F.J. & Pflüger, R. (2005). Gifted Education in 21 European Countries: Inventory and Perspective. Radboud University Nijmegen.

31. Ruban, L. & Reis, S. (2005): Identification and Assessment of Gifted Students with Learning Disabilities, Theory into Practice: Gifted Education, 44(2): 115-124.

International Journal of Humanities and Social Sciences Research and Studies

(IJHS)

The online ISSN is :2735-5136

The print ISSN is :2735-5128

رقم الإيداع في الدار الوطنية العراقية
2449 لسنة 2020